المستوى : ماستر – 1 – فلسفة عربية + فلسفة تطبيقية المقياس : الحجاج الفلسفي .

السداسي الثاني : محاضرة 2 : **نظرية الحجاج في اللغة عند اوزفالد ديكرو . Ducrot**

1 ج – L'argumentation dans la langue

تتميز هذه النظرية بتركيزها على الوظيفة الحجاجية الكامنة في اللغة الطبيعية على جميع مستوياتها ولهذا فهي تختلف عن بقية النظريات في انها : تحاول ان تبين ان اللغة **" تحمل بصفة ذاتية وجوهرية وظيفة حجاجية , اي ان هذه الوظيفة مؤشر لها في بنية الأقوال نفسها وكل الظواهر الصوتية والصرفية والمعجمية والتركيبية والدلالية " (ابوبكر العزاوي – الحجاج واللغة – ص 8) .**

تشكل **فلسفة اللغة العادية** * philosophie du langage ordinaire الاطار النظري والفلسفي الذي انبثقت منه جهود **ديكرو** Ducrot في تاسيس نظرية الحجاج في اللغة , وهذه الفلسفة تمثل بدورها امتدادا للاراء المتاخرة لفيلسوف اللغة المشهور لودفيغ فيتجنشتين 1889 -1951 Wittgenstein والتي تعرف بنظرية " الالعاب اللغوية " حيث تحول محور الاهتمام فيها من **المعنى الى الاستعمال . ومن حلم لغة مثالية صارمة وموضوعية الى مراعاة سياقات الاستعمال الطبيعي للغة ومقاصد المستعملين واهدافهم .**

يمكن تلخيص الخطوط العامة لهذه النظرية في العناصر التالية :

1 – تتفق هذه النظرية مع كل نظريات الحجاج في الدعوة الى ضرورة احترام الفروق والاختلافات الجوهرية بين منطق البرهنة والاستدلال الحجاجي على مستويات عدة اي ان الطابع الحجاجي في هذه اللغة بوصفها خطابا مؤثرا وموجها في المقام الاول لا يدرك الا بالمقابلة بين اسلوبي البرهنة والحجاج . اي بين الاستنباط الذي يتوخى الضرورة المنطقية الملزمة ويقتصر على الاهتمام بالعلاقات بين صور القضايا , وبين الاستدلال الحجاجي الذي يتميز بمراعاة المضامين وبطابعه الممكن .

2– كل مكونات ومستويات اللغة الطبيعية لها وظيفة حجاجية والبعد الحجاجي في اللغة جوهري وليس عرضي او ثانوي .

3 – يعتبر التفريق بين المستويات **التركيبية والدلالية والتداولية** في استنعمال اللغة تشويها لحقيقة اللغة الطبيعية التي لها منطق خاص logique de langue له مقولاته الخاصة التي تظهر بوضوح عند المقارنة مع مقولات المنطق الصناعي الرمزي .

4 – المقارنة بين الروابط المنطقية والروابط اللغوية يمثل احد ابرز محاور نظرية الحجاج في اللغة وهذه المقارنة تبين الطابع الاختزالي للرابط المنطقي في مقابل الرابط اللغوي على اساس ان الربط في اللغة الرمزية هو عملية صورية تجري على مستوى الحساب التحويلي دون ان يكون له دور في سيرورة عملية الاستدلال والتفكير الطبيعي لان لا تربط بين المعاني وانما بين الصور (للفيلسوف الفرنسي Robert Blanché نفس الملاحظات في كتابه " 1967 – Raison et Discours) .